

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي

الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم النفس و علوم التربية

التخصص : علم النفس العيادي

من اعداد الطالبتين :

بوزيد صفاء

سعد العايب مريم

المناعة النفسية و الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات

تاريخ المناقشة : 2025-06-03

لجنة المناقشة مكونة من :

رئيسا

جامعة قاصدي مرباح

أ.د. بن مجاهد فاطمة الزهراء

مشرفا

جامعة قاصدي مرباح

أ.د. خميس محمد سليم

مناقشا

جامعة قاصدي مرباح

د. الحاج محمد يحي

الموسم الجامعي : 2024-2025

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي

الميدان : العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم النفس و علوم التربية

التخصص : علم النفس العيادي

من اعداد الطالبتين :

بوزيد صفاء

سعد العايب مريم

المناعة النفسية و الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات

تاريخ المناقشة : 2025-06-03

لجنة المناقشة مكونة من :

رئيسا

جامعة قاصدي مرباح

أ.د. بن مجاهد فاطمة الزهراء

مشرفا

جامعة قاصدي مرباح

أ.د. خميس محمد سليم

مناقشا

جامعة قاصدي مرباح

د. الحاج محمد يحي

الموسم الجامعي : 2024-2025

إهداء

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام ، أهدي هذا
العمل إلى أساتذتي الأعزاء من الابتدائي إلى الجامعة ، وإلى كل من علمني حرفا ، وإلى
عائلتي مصدر إلهامي ...

. الطالبة بوزيد صفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ،

وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد

شاءت الأقدار أن يكون لكل بداية نهاية وها نحن نحط الرحال في آخر المطاف من رحلة

طال فيها العناء لنتوجه بهذا العمل المتواضع الذي أقدمه :

إلى خارطة طريقي ، ضوئي الدائم ، بيتي الأبدي أمي .

إلى رفيق نفسي وحبیب عمري الذي رباني تربية صالحة وعلمني أن العلم والأخلاق

الفاضلة هما أساس النجاح في الحياة ، رمز الشجاعة والصمود والعطاء أبي .

إلى الذين شاركوني كل شيء الأفراح والأحزان الضحكات والدموع إخوتي أحبكم حبا لو

مر على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة أنتم سبب سعادتي في الحياة .

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي وإلى من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي

شكر وعرفان

بسم الله والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذه المذكرة ...

إذا نتوجه بجميل الشكر إلى الأستاذ المشرف خميس محمد سليم على كل ما قدمه لنا من توجيهات وتشجيع وندعوا الله أن يحفظه ويجازيه كل خير على المجهودات التي بذلها من أجل نجاحنا ...

كما نتوجه بالشكر لأفراد العينة على قبولهن المشاركة في هذا البحث ونسأل الله أن يشفيهن

....

وإلى أساتذة لجنة التقييم على قبولهم مناقشة هذه المذكرة ، وكذلك أساتذتنا الكرام في مسار

تكويننا الجامعي اللذين زرعو فينا حب التخصص والكفاح من أجل تميزنا

ونشكر الأطباء المختصين في أمراض النساء والتوليد بمستشفى الأم والطفل بولاية تقرت

على كل المعلومات المبسطة لهذا الموضوع، وكل من ساهم في إتمام هذا الموضوع ...

ملخص الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات, والكشف عن الفروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة حسب السن والمستوى التعليمي .

- تتكون العينة من نساء عازبات تم تشخيصهم بمرض بطانة الرحم المهاجرة تتراوح أعمارهم بين 20 و 40 سنة وتم اختيارهم بطريقة قصدية, حيث تم جمع البيانات بطريقة إلكترونية كما سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

1. ما هو مستوى المناعة النفسية لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات؟
2. ما هو مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات ؟
3. هل توجد فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب السن ؟
4. هل توجد فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب المستوى التعليمي ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي, وأدوات لجمع البيانات تمثلت في مقياس المناعة النفسية (لأحمد عبد الوهاب يوسف 2022) ومقياس الرضا عن الحياة (لمجدي محمد الدسوقي 1996), تم تطبيقهما على عينة من المصابين بمرض بطانة الرحم المهاجرة العازبات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات مرتفع .
2. مستوى المناعة النفسية لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات مرتفع.
3. عدم وجود فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب السن .

4. عدم وجود فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم

المهاجرة العازبات حسب المستوى التعليمي .

- الكلمات المفتاحية : المناعة النفسية - الرضا عن الحياة - مرض بطانة الرحم

المهاجرة .

Study Summary :

The study aimed to explore the levels of psychological immunity and life satisfaction among unmarried women with endometriosis, as well as to examine differences in psychological immunity and life satisfaction based on age and educational level.

The sample consisted of unmarried women diagnosed with endometriosis, aged between 20 and 40 years. They were selected intentionally, and data were collected electronically.

The study sought to answer the following questions :

What is the level of psychological immunity among unmarried women with endometriosis?

What is the level of life satisfaction among unmarried women with endometriosis?

Are there differences in psychological immunity and life satisfaction among unmarried women with endometriosis based on age?

Are there differences in psychological immunity and life satisfaction among unmarried women with endometriosis based on educational level ?

To answer these questions, the exploratory descriptive method was used. Data collection tools included the Psychological Immunity Scale (by Ahmed Abdel Wahab Youssef 2022) and the Life Satisfaction Scale (by Magdy Mohamed El-Dessouky, 1996). These tools were applied to a sample of unmarried women with endometriosis. The study reached the following conclusions:

The level of life satisfaction among unmarried women with endometriosis is high.

The level of psychological immunity among unmarried women with endometriosis is high.

There are no significant differences in psychological immunity and life satisfaction among unmarried women with endometriosis based on age and educational level .

Keywords: Psychological Immunity – Life Satisfaction – Endometriosis .

قائمة المحتويات :

الاهداء

شكر وتقدير

الملخص

قائمة المحتويات خ_د

- 1_ مقدمة 01
- تعريف المناعة النفسية 02
- النظريات المفسرة للمناعة النفسية 10
- العوامل التي تساعد على تنمية المناعة النفسية 11
- أهمية المناعة النفسية 11
- تعريف الرضا عن الحياة
- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة 12
- النظريات المفسرة للرضا عن الحياة 13
- أهمية الرضا عن الحياة 13-14
- تعريف مرض بطانة الرحم المهاجرة 14
- _أعراض مرض بطانة الرحم المهاجرة 14
- أسباب مرض بطانة الرحم المهاجرة 14
- تشخيص مرض بطانة الرحم المهاجرة 15
- علاج مرض بطانة الرحم المهاجرة 15
- التساؤلات 25
- الأهمية 24
- الأهداف 24
- 2-المنهج 26
- المشاركين 27
- خصائص المشاركين 27
- إجراءات الدراسة 28

- أدوات الدراسة 30-28
- الخصائص السيكومترية 36-30
- الأساليب الإحصائية المستخدمة 37

3-النتائج :

- نتائج السؤال الأول 39
- نتائج السؤال الثاني..... 40
- نتائج السؤال الثالث 41-40
- نتائج السؤال الرابع 43-42

4-المناقشة

- مناقشة نتائج السؤال الأول 45
- مناقشة نتائج السؤال الثاني 48-46
- مناقشة نتائج السؤال الثالث 49-48
- 5- الخلاصة 51-49
- 6-المراجع 57-52
- 7- الملاحق 68-58

قائمة الجداول و الاشكال

- الشكل 1 خصائص المشتركين حسب المستوى التعليمي 29
- الجدول 1 خصائص المشتركين حسب المستوى التعليمي 29
- الشكل 2 خصائص المشتركين حسب السن 30
- الجدول 2 خصائص المشتركين حسب السن 30
- الجدول 3 صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا 31
- الجدول 4 صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناعة النفسية 31
- الجدول 5 معامل الارتباط المقياس الرضا عن الحياة 32
- الجدول 6 معامل الارتباط المقياس الرضا عن المناعة النفسية 32
- الجدول 7 قياس النتائج الثبات 33
- الجدول 8 معامل الارتباط سبيرمان 34
- الجدول 9 يوضح نتائج اختبار T لمقياس الرضا عن الحياة 35
- الجدول 10 يوضح نتائج اختبار T لمقياس المناعة النفسية 36
- الجدول 11 يوضح نتائج اختبار العينات المستقلة لمقياس الرضا عن الحياة 37
- الجدول 12 يوضح نتائج اختبار العينات المستقلة لمقياس المناعة النفسية 38
- الجدول 13 يوضح نتائج اختبار T لعينة واحدة لمقياس الرضا عن الحياة 39
- الجدول 14 يوضح نتائج اختبار T لعينة واحدة لمقياس المناعة النفسية 40
- الجدول 15 يوضح نتائج اختبار T لعينة واحدة لمقياس الرضا عن الحياة 41
- الجدول 16 يوضح نتائج اختبار T لعينة واحدة لمقياس المناعة النفسية 42

المقدمة

- 1-تعريف المناعة النفسية
- 2-أهمية المناعة النفسية
- 3-العوامل التي تساعد على تنمية المناعة النفسية
- 4-النظريات المفسرة للمناعة النفسية
- 5-تعريف الرضا عن الحياة
- 6-المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة
- 7-أهمية الرضا عن الحياة
- 8-النظريات المفسرة للرضا عن الحياة
- 9-تعريف مرض بطانة الرحم المهاجرة
- 10-اعراض مرض بطانة الرحم المهاجرة
- 11-أسباب مرض بطانة الرحم المهاجرة
- 12-تشخيص مرض بطانة الرحم المهاجرة
- 13-علاج مرض بطانة الرحم المهاجرة

مقدمة:

عرفت المناعة بأنها الحصانة عند الشيء ومقاومته وفي عكس العدوى كما عرفت بأنها بنية نفسية تعمل على وقاية النفس من المشاكل والضغوطات النفسية فالأفراد ذو المناعة النفسية العالية قادرون على تبني أفكار إيجابية من أجل مواجهة الصعوبات وحل المشكلات دون أي عائق نفسي كما تؤدي المناعة النفسية دوراً أساسياً في مساعدة الأفراد على التكيف وظيفياً وسط التحديات والصعوبات . (روان منصور ، ص 451 ، 2022).

- وقد عرفها أحمد أو أسعد بأنها : (2010) امتلاك الفرد للقدرة على مواجهة الأزمات والضغوط النفسية وتحمل الصعاب والمتاعب ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر وأحاسيس وأفكار تجعله في مأمن مما يعاني منه أقرانه ممن واجهوا نفس الظروف والأحداث .
(أحمد حسن ، ص 188 ، 2020) .

ويعرفها دوبي وشاهي :بأنها وعاء الموارد النفسية التي تحمي الفرد من السموم التي تولدت من الانزعاج الدائم والتوتر العصبي والقلق الذي يواجهه الفرد يومياً ، حيث تحمي الفرد من التعرض للانفعالات السلبية . (سليمان عبد الواحد ، هدى ملوح ، ص 468 ، 2021) .

النظريات المفسرة للمناعة النفسية :

النظرية المعرفية :

ويرى (2016) Capuzzi أن طبيعة الاستجابة الانفعالية أو الإضطراب الانفعالي لشخص ما يتوقف على إدراكه للحدث بالنسبة لمجاله الشخصي الذي يتألف من جملة الأشياء التي لها أهمية خاصة ومن بينها رؤيته لذاته وعالمه ومستقبله.(عمرو رفعت ، هبه كمال ، شيماء يوسف ، ص 634 ، 2024) .

نظرية التحليل النفسي :

أشار (2009,15-17) Barbanell إلى أن اللاوعي يقوم على حماية الفرد من المعاناة الناتجة عن المشاعر الصعبة التي قد يواجهها، ويعمل نظام المناعة النفسية من خلال قدرة

تكيفية تعتبر الجهاز المنظم والمعقد الذي ينظم ردة الفعل ويتحكم في الانفعالات لحماية الفرد من خلال الجزء اللاواعي من العقل. (سائدة جمال محمد ، ص 67 ، 2024) .

نظرية المواجهة أو الهرب :

يعد (Walter Cannon (1926) أوضحت دراسته بأن مصادر الضغوط الإنفعالية مثل الألم والخوف والغضب تسبب تغييراً في الوظائف الفسيولوجية للكائن الحي نتيجة التغييرات في إفرازات عدد من الهرمونات, وقد كشفت أبحاثه أيضاً وجود آلية لمواجهة المواقف الضاغطة في جسم الإنسان تسهم في إحتفاظه بحالة من الإتزان الحيوي أو استعادة التوازن Homeostasis لأنها تمكن الناس من التكيف داخليا وخارجيا مع التهديدات في بيئتهم (محمود رامز يوسف ، ص 319 ، 2021) .

يعد مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم المتعلقة بعلم النفس الإيجابي وقد حظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس ودراساتهم منذ سبعينات القرن الماضي ، ويعرف الرضا عن الحياة بأنه كيفية تقييم الأفراد وحكمهم على حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة (السفاسفة ، الضمور ، 2019 ، 219 ، 220) .

وتعرفه أبو عبيد بأنه : حالة من التقبل والسعادة التي يبديها الفرد تجاه نواحي الحياة ، وتتبع هذه الحالة من خلال رضا الفرد بما قسمه الله له وإيمانه بعَدل الله .
والرضا عن الحياة حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين والبيئة المدركة وتفاعله مع خبراته بصورة متوافقة . (جعفر أحمد ، 2018 ، 244 ، 245) .
تعريف منظمة الصحة العالمية 1995 : الرضا عن الحياة عبارة عن معتقدات الفرد عن موقعه من الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلالته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها . (نبيل محمد ، 2016 ، 8) .

المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة :

السعادة : وهي انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبي ويتمثل بإحساس الفرد بالبهجة والسرور والفرح، وغياب المشاعر السلبية فضلا عن الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة .

تقبل الحياة : هو مفهوم عام يشمل القدرة على التكيف والتوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به. (ماضي ، 2018 ، 13 ، 14) .

نوعية الحياة : وتعني إدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية واحساسه بالسعادة وصولا إلى حياة متناغمة ومتوافقة بين جوهر الانسان والقيم السائدة في مجتمعه. (بن شعاعة ، 2020 ، 27)

لقد تعددت النظريات الخاصة بالرضا عن الحياة بتعدد مفهومه

نظرية المقارنة الاجتماعية : يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين ويجد أن ما حققه من إنجازات أو أعمال أفضل مما حققه الآخرون.

نظرية القيم والأهداف والمعاني : المتأمل في هذه النظرية يجد أن أصحابها يعتبرون أن الإنسان يكون راض عن الحياة عندما يحقق طموحاته ، أو عندما تكون إنجازاته أو أعماله قريبة من طموحاته ، أي أنه لا توجد فجوة عميقة بين ما يطمح إليه وما تحصل عليه فعلا تتناسب مع إمكانات تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق. (نويبات قدور ، 2016 ، 130 ، 131)

نظرية التكيف أو التعود Adaptation Theory : تتلخص هذه النظرية في فرضية أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم، وذلك اعتماداً على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل وقوع الأحداث.

نظرية التقييم : ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير ، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد. ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد. (يحي عمر شعبان ، 2012 ، 33 ، 34) .

وتتمثل أهمية الرضا عن الحياة في :

يساعد في تحقيق الاتزان النفسي والصحي للفرد يصاحبه شعور بالسعادة، ويزيد من حيوية الإنسان ونمو قدراته.

يساهم في بناء علاقات اجتماعية ناجحة ويعزز شعور الانتماء للمجتمع.

يمنح الفرد الشعور بالأمن والتفاؤل بالمستقبل.

يُعد علامة على التوافق النفسي والتوازن في مختلف جوانب الحياة.

الأشخاص الراضون يتصفون بالواقعية والعقلانية في التعامل مع الأحداث ويتمتعون بعلاقات قوية وقدرة على مواجهة التحديات بالصبر والتفاؤل والتوكل على الله.

(علياء عثمان ، 2018 ، 319 ، 320) .

مرض بطانة الرحم المهاجرة :

مرض بطانة الرحم المهاجرة من الأمراض النسائية الشائعة والمعقدة ، يصيب حوالي 10 إلى 15 % من النساء في سن الانجاب ، وهو مرض يتطور في بعض الأحيان حيث تزرع جزر من الغشاء المخاطي في الرحم والتي تسمى أيضا “ بطانة الرحم “ نفسها خارج الرحم ، هذه هي بؤر إلتهاب بطانة الرحم وتقع في أغلب الأحيان في الجزء السفلي من البطن (على الصفاق ، الغشاء الذي يغطي الأمعاء ، في المبايض ، الأمعاء أو المثانة) ، أو نادرا على

أعضاء أخرى (الحجاب الحاجز ، غشاء الجنب) حيث تتأثر بالدورة الشهرية . (2022 ,p2).

أعراض وعلامات بطانة الرحم المهاجرة :

الاشتباه في الإصابة بالانتباز البطني الرحمي لدى النساء (بما في ذلك الشابات اللائي تبلغ أعمارهن 17 عاما أو أقل) اللائي يعانين من واحد أو أكثر من الأعراض أو العلامات التالية : ألام الحوض المزمنة ,الألام المرتبطة بالدورة الشهرية (عسر الطمث) الذي يؤثر على الأنشطة اليومية ونوعية الحياة,الأعراض المعدية المعوية المرتبطة بالدورة الشهرية أو الدورية ، وخاصة حركات الأمعاء المؤلمة,أعراض بولية مرتبطة بالدورة الشهرية أو دورية وخاصة وجود دم في البول أو ألم عند التبول . (2024,p6)

أسباب مرض بطانة الرحم المهاجرة :

السبب الدقيق لمرض بطانة الرحم المهاجرة غير معروف ولكن هناك عدد من النظريات :
الحيض الرجعي,الاستعداد الوراثي,الانتشار من خلال مجرى الدم أو الجهاز اللمفاوي , خلل في المناعة

تشخيص بطانة الرحم المهاجرة :

يعد التأخر في تشخيص مرض بطانة الرحم المهاجرة سمة مميزة لهذا المرض الذي قد يسبب أحيانا اثارا معيقة على الأفراد الذين يعانون من أعراضه المصاحبة ويؤثر على حياتهم , لاتوجد علاقة مقنعة بين مدى انتشار المرض وفقا للتصنيف الأكثر شيوعا للجمعية الامريكية لطب الانجاب ,وشدة الأعراض . بافتراض تطور المرض لدى بعض الأفراد على الأقل , يحتمل أن يرتبط التشخيص المبكر لبطانة الرحم بانتشار أقل للمرض , وبالتالي نتائج سريرية أفضل .

وصف تحديد افات انتباز بطانة الرحم بالمنظار مع التحقق النسيجي بأنه المعيار الذهبي للتشخيص في الماضي, لكن التقدم في جودة وتوافر وسائل التصوير لبعض أشكال بطانة الرحم من جهة , و مخاطر الجراحة ومحدودية الوصول الى الجراحين المؤهلين تأهيلا عاليا , والأثار المالية من جهة أخرى .تدعو الى ضرورة ملحة لتتقيح هذه العقيدة البالية , ويعد تطوير أساليب غير جراحية جديدة وتحسين الأساليب الحالية للكشف عن بطانة الرحم أو استبعادها بشكل موثوق . (2022,p20)

لتحديد العلاج المناسب لك:

يمكن أن يكون الدعم من مجموعات المساعدة الذاتية مفيدا جدا إذا كنت تتعلمين كيفية إدارة بطانة الرحم.

مسكنات الألم :

عادة ماتكون مضادات الالتهاب غير الستيرويدية مثل الايبوبروفين و النابروكسين هي العلاج المفضل لأنها تعمل ضد الالتهاب (التورم) الناتج عن بطانة الرحم ، وكذا المساعدة على تخفيف الألم وعدم الراحة .

العلاجات الهرمونية : تهدف العلاجات الهرمونية إلى الحد من إنتاج هرمون الاستروجين في الجسم أو إيقافه ، وذلك لأن الاستروجين يشجع بطانة الرحم مما د في تحسين الأعراض والخيارات المتاحة هي : الجراحة بالمنظار,فتح البطن,استئصال الرحم . (2021,p5-8)

أما الدراسات السابقة حول الموضوع تمثلت في :

دراسة سيندريال وآخرون (Sundrial, et al.,2013) بعنوان: الاكتئاب والرضا عن الحياة بين المرأة المتزوجة والغير متزوجة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاكتئاب والرضا عن الحياة بين النساء المتزوجات والغير متزوجات. استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 60 امرأة، 30 من النساء المتزوجات و 30 من النساء الغير متزوجات. وقد استخدم الباحثون في الدراسة عدة أدوات تضمنت مقياس الاكتئاب ومقياس الرضا عن الحياة. وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلاف كبير فيما يتعلق بالاكتئاب والرضا عن الحياة بين النساء المتزوجات والغير متزوجات، وقد كشفت الدراسة أن المرأة غير المتزوجة لديها اكتئاب أعلى مقارنة بالمرأة المتزوجة، وأن المرأة غير المتزوجة لديها رضا عن الحياة أعلى مقارنة بالمرأة المتزوجة. (سهيلة سعيد ، 2015 ، 42) .

دراسة منار بني مصطفى أحمد الشرفين رامي طشطوش ، 2014 بعنوان أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة اليرموك، حيث اعتمد الباحثون على المنهج الارتباطي المقارن في الدراسة باستخدام مقياسان، مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الشعور بالرضا عن الحياة، حيث تكونت عينة الدراسة من 350 طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الأول لعام الدراسي وقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية :

أن مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة كان مرتفعا، وأن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة كان منخفضا ولم تكن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى أحداث الحياة الضاغطة وبين مستوى الشعور بالرضا عن الحياة، وقد وجدت علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مقياس أحداث الحياة الضاغطة، وبين جميع مجالات مقياس الرضا عن الحياة باستثناء مجال الرضا عن الحياة الجامعية، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في مستوى أحداث الحياة الضاغطة ككل، وفي المجال الأكاديمي والمجال النفسي تعزى المستوى التحصيلي لصالح الطلبة ذوي التحصيل الممتاز، وجدت كذلك فروق في مستوى أحداث الحياة الضاغطة الأسرية والاجتماعية والسياسية تعزى لمستوى التحصيلي لصالح ذوي التحصيل المتدني (المقبول)، إضافة إلى وجود فروق في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة على المقياس ككل وعلى مجال الرضا عن العلاقات الأسرية، والاجتماعية تعزى لمستوى التحصيلي لصالح ذوي التحصيل الممتاز، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأحداث الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة تعزى لكل من الجنس والمستوى الدراسي. (دخيلي ، 2017 ، ص 12 ، 13) .

دراسة نور الهدى لصفحة 2015 : حول الرضا عن الحياة و علاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى متقاعدي قطاع التربية والتعليم فئة المعلمين على عينة تكونت من 50 معلما متقاعدا و ذلك بتطبيق مقياس الرضا عن الحياة لعلوان مقياس التفاؤل والتشاؤم لعبد الخالق و أظهرت النتائج أن هناك فروق إحصائية حسب سنوات التقاعد في درجة كل من الرضا عن الحياة والتفاؤل والتشاؤم لدى المعلمين المتقاعدين (بوراس وبن قور ، 2022 ، ص 9) .

في حين هدفت دراسة الزواهره (2021) إلى معرفة درجة الرضا عن الحياة ومستوى تقدير الذات والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (639) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياسي الرضا عن الحياة وتقدير الذات وكان من نتائج الدراسة وجود درجة عالية من الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغيري الجنس والكلية. (الضريبي وعلبي الأبيض ، 1060 ، 2024) .

الرضا عن الحياة وعلاقته بالأفكار التطفلية لدى طلبة الجامعة المستتصية (2020) :
الرضا عن الحياة وعلاقته بالأفكار التطفلية لدى طلبة الجامعة وتهدف الرسالة، بيان العلاقة بين الرضا عن الحياة والأفكار التطفلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس) (نكور ،

اناث) والتخصص : علمي، انساني لتحقيق تلك الاهداف فقد تبنت الباحثة مقياس هيوبرن للرضا عن الحياة (2001) الذي يتكون من (40) فقرة موزعة خمسة مجالات هي الاسرة الاصدقاء، الجامعة ، بيئة الحياة ، الذات وكذلك تبنت الباحثة مقياس الافكار التطفلية رتشان (2001) للأفكار التطفلية يتكون المقياس من (32) فقرة وقامت الباحثة باختيار عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية المتناسبة من الكليات العلمية والانسانية في الجامعة المستنصرية وطبقت المقياسيين على عينة البحث وظهرت نتائج الدراسة ، ان طلبة المرحلة الجامعية يمتلكون الرضا عن الحياة بدرجة عالية ويعانون من الأفكار التطفلية بيد ان العلاقة بين الرضا عن الحياة والأفكار التطفلية علاقة ضعيفة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري البحث تبعاً للجنس والتخصص. وأوصت الدراسة ، بضرورة تعزيز الرضا عن الحياة عند طلبة الجامعة وتدريبهم على التحكم بالذات والاعتماد على النفس في التخلص من الأفكار التطفلية ، اضافة الى جعل الطالب واعياً للأفكار غير المهمة التي لا معنى لها وتمكينه ان لا يأخذها على محمل الجد .

(144, محمد جبار ونغم شريف ، 2023)

دراسة تاكاهاشي (Takahashi 2011) بعنوان : الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة دراسة مقطعية على الأفراد الذين يعانون من ضعف في الجهاز العضلي في مدينة هانوي بفييتام :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى الأفراد الذين يعانون من ضعف في الجهاز العضلي، وتكونت عينة الدراسة من 136 فرداً مسجلين في مؤسسات رعاية المعاقين. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي المقنن ومقياس الرضا عن الحياة، وبينت نتائج الدراسة أن الأفراد المنتمين في عضوية جماعة / جمعية كان مستوى الرضا عن الحياة عندهم أعلى من غيرهم، بينما لم تظهر

فروق في الرضا عن الحياة تعود إلى الأنشطة الوطنية أو الدعم الاجتماعي العقلي . (شقورة ، 2012 ، 51) .

دراسة (Munawar & Tariq 2018) :

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الروحي والتدين والرضا عن الحياة لدى المسلمين الباكستانيين المسنين على عينة مكونة من (100) فرد (50) من الذكور و (50) من الإناث المسنين، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة كبيرة بين الذكاء الروحي والتدين والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق بين الجنسين تعزى للذكاء الروحي والتدين والرضا عن الحياة. (المومني ، 2020 ، ص 170) .

دراسة مفتي (2019) : وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة سطيف، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لكي يكشف مستوى الرضا عن الحياة

للطلبة من جهة، ومعرفة الفروق في هذا المستوى من جهة أخرى تبعاً لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص والحالة الرياضية للطلاب، والتوظيف، لذلك استخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي (1998) على عينة من طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة سطيف، والبالغ عددهم (161) طالبا من أصل (1607) طلاب يدرسون في هذا القسم، وخلص الباحث إلى أن مستوى درجة الرضا عن الحياة لدى فراد العينة جاء متوسط، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والتخصص والحالة الرياضية للطلاب والتوظيف . (المومني ، 2020 ، ص 169, 170) .

الدراسات حول متغير المناعة النفسية :

دراسة رانيا الجزار (2018) المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي (دراسة مصرفية) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة للتعرف على إمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادهما للطلاب الجامعة، والكشف عن مدى الاختلافات في ديناميات الشخصية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستوى المناعة النفسية وقد بلغ قوام عينة الدراسة 195 طالب، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناعة النفسية والأداء الأخلاقي لدى الطالب، كما أبرزت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضبط النفسي كأحد أبعاد المناعة النفسية وأبعادهما لدى طلاب الجامعة مشيرة إلى اختلاف ديناميات الشخصية لطلاب مرتفعي مناعة النفسية عنها لطلاب منخفضي المناعة النفسية .

وتؤكد دراسة الحلبي (2021) (دراسة سعودية) : والتي اهتمت بدراسة المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم حيث بلغ عدد العينة في هذه الدراسة إلى 275 طالبة توصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية: يتمتع أفراد العينة بمستوى أعلى من المتوسط في المناعة النفسية ومستوى أقل من المتوسط في المساندة الاجتماعية والتوجه نحو المستقبل، بينما لم تتنبأ المساندة الاجتماعية بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل ووجود فروق بين منخفضي ومرتفعي المناعة النفسية وفروق بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية على مقياس التوجه الإيجابي نحو المستقبل . (بوشليات ، 2023 ، ص 14 ، 15) .

أما دراسة العكيلي (2017) : فهذه الدراسة هدفت للتعرف إلى المناعة النفسية لدى الطلبة في جامعة بغداد وعلاقتها بالوعي بالذات والعمو، والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة في البحث، ومدى إسهام متغيري الوعي بالذات والعمو في التباين الكلي للمتغير المناعة النفسية، وتألفت العينة من (420) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، طبقت عليهم مقاييس المناعة النفسية

والوعي بالذات والعمو. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين المناعة النفسية وكل من الوعي بالذات والعمو ويسهم متغيرا الوعي بالذات والعمو بـ (28.4%) من التباين الكلي للمناعة النفسية . (جبريني ، 2020 ، ص 49) .

كما هدفت دراسة شعبان (2020) إلى فحص العلاقة بين المناعة النفسية والإكتئاب لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريا بالمنيا، تكونت عينة الدراسة من (40) مراهقا ومراهقة (20) إناث، 20 (ذكور) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمتوسط عمر زمني (16,5) طبقت الباحثة مقياس بيك للإكتئاب، ومقياس المناعة النفسية إعداد الباحثة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط عكسي دال إحصائيا بين المناعة النفسية والإكتئاب لدى عينة الدراسة، كما حددت نتائج الدراسة نسبة انتشار المناعة النفسية بنسبة (18، 58%) بين المراهقين الذكور وتقدر نسبة المناعة النفسية بـ (13، 47%) بين الإناث .

(الحضري ، 493 ، 2021)

دراسة الأحمد (2020) : هدفت تعرف مستوى المناعة النفسية وعلاقته بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة العليا، وتكونت عينة الدراسة من 131 طالبا يتيما، وتم تطبيق مقياسيين أحدهما للمناعة النفسية، والآخر للسعادة، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب الأيتام ذوي المستوى التحصيلي المتوسط والمرتفع أفضل في السعادة من الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، كما أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معظم أبعاد المناعة النفسية والسعادة.

دراسة منوخ، والعبيدي (2019) : هدفت تعرف مستوى المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من ٤٠٠ من طلاب المدارس الإعدادية، وقام بتطبيق مقياس المناعة النفسية إعداد الباحثين، وأظهرت النتائج تمتع الطلاب بمستوى جيد من المناعة النفسية. (الشربيني وعبد السلام ، 829 ، 2021) .

وقد هدفت دراسة أمل محمد (2018) : إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي ديني في تنشيط المناعة النفسية والتعرف على أثره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تألفت عينة الدراسة من (14) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (15) - (16) سنة، واستخدمت الدراسة اختبار "كاتل" للذكاء إعداد (فؤاد أبو حطب، آمال صادق ومصطفى عبد العزيز، 2005)، ومقياس المناعة النفسية لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية (إعداد الباحثة)، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنشيط المناعة النفسية وعدم وجود أثر لتنشيطها على الأمن الفكري .

وفي السياق نفسه أجرت إيناس السيد (2019) : دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة المتكاملة لتحسين المناعة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة أبناء الوالدين المنفصلين بالطلاق، وقد تألفت عينة الدراسة من (30) طفلا وطفلة بالمستوى الأول والثاني بمرحلة الطفولة المبكرة ممن حققوا أعلى درجات في مستوى نقص المناعة النفسية للمقياس المعد لذلك، واستخدمت الدراسة مقياسا مصورا للمقياس مستوى المناعة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تحسين المناعة النفسية لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة، وكشفت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى المناعة النفسية تعزى إلى نوع الطفل (ذكر، أنثى). (محمد طه ، 2022 ، ص 48 ، (49) .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الهدف : من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات اهتمت بموضوع المناعة النفسية ومنها دراسة (رانيا الجزار ، 2018) ودراسة (الحلبي ، 2021) ودراسة (العكيلي ، 2017) ودراسة (شعبان ، 2020) ودراسة

(الأحمـد ، 2020) ودراسة (منوخ والعبيدي ، 2019) ونجد كذلك دراسات اهتمت بموضوع الرضا عن الحياة ومنها دراسة (سيندريال وآخرون ، 2013) ودراسة (نور الهدى لصفر ، 2015) ودراسة (الزواهره ، 2021) ودراسة (تاكاهاشي ، 2011) ودراسة (Munawar, Triq, 2018) ودراسة مفتي (2019) وهناك دراسة اهتمت بموضوع الصلابة النفسية والرضا عن الحياة وهي دراسة (تفاحة ، 2009) وكذلك دراسة اهتمت بموضوع المرونة النفسية والرضا عن الحياة وهي دراسة (يحي عمر شعبان شقورة ، 2012) أما دراستنا الحالية فاهتمت بموضوع المناعة النفسية والرضا عن الحياة وهي تهدف للكشف عن مستوى المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات والفروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة حسب السن والمستوى التعليمي .

من حيث الأدوات : أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات ومنها دراسة نور الهدى لصفر 2015 استخدمت مقياس الرضا عن الحياة لعلوان ودراسة مفتي 2019 استخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي 1998 ودراسة شعبان 2020 ودراسة منوخ والعبيدي 2019 ودراسة أمل محمد 2018 ودراسة إيناس السيد 2019 اعتمدوا على مقاييس المناعة النفسية من إعداد صاحب البحث ودراسة تفاحة (2009) كذلك استخدمت مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحث أما دراستنا هذه فقد اعتمدنا على مقياس المناعة النفسية (لأحمد عبد الوهاب يوسف) و مقياس الرضا عن الحياة (لمجدي محمد الدسوقي ، 1996) .

من حيث العينة : من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن الدراسات كانت على عينة من الطلبة الجامعيين ، المراهقين ، النساء المتزوجات وغير المتزوجات ، المعلمين المتقاعدين ، المسنين ، الأيتام ، الأطفال أما دراستنا الحالية على عينة من المصابين بمرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات .

من حيث المنهج : من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن دراسة مفتي (2019) ودراسة سيندريال وآخرون (2013) استخدموا المنهج الوصفي ودراسة تفاحة (2009) ودراسة شقورة (2012) استخدموا المنهج الوصفي التحليلي أما دراسة منار بني مصطفى (2014) اعتمد الباحثون على المنهج الارتباطي المقارن أما دراستنا الحالية فقد استخدمنا المنهج الوصفي الاستكشافي .

من حيث النتائج : من خلال عرض الدراسات السابقة منها دراسة سيندريال وآخرون (2013) ودراسة تاكاهاشي (2011) ودراسة محمد جبار ونغم شريف (2023) ودراسة الزواهرة (2021) كان مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة مرتفع ونجد كذلك دراسة (الخطبي ، 2021) ودراسة منوخ والعبيدي (2019) كان مستوى المناعة النفسية لدى عينة الدراسة مرتفع في حين دراسة (أمل محمد ، 2018) ودراسة إيناس السيد (2019) أظهرت النتائج فاعلية البرامج المقترحة في تحسين وتنشيط المناعة النفسية لدى عينة الدراسة .

و تعتبر الدراسة الحالية مهمة من جانبيين :

الأهمية النظرية :

وتتمثل في ندرة الدراسات في حدود علم الباحثين التي تناولت العلاقة بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات وإلقاء الضوء على بعض المتغيرات النفسية الإيجابية المتمثلة في المناعة النفسية والرضا عن الحياة ومحاولة التوصل إلى فهم أعمق لمفهومى المناعة النفسية والرضا عن الحياة، بالإضافة إلى تناول شريحة هامة من المجتمع و هي مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات .
تتناول هذه الدراسة مفهوم من أهم المفاهيم والموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس وهو المناعة النفسية بأنه عامل إيجابي وفعال لبناء شخصية سوية وذلك كتطور للدراسات علم النفس الإيجابي .

تعد المناعة النفسية رمزا إيجابيا حيث أنها تحمل في طياتها ومكوناتها الكثير من العوامل التي تركز على مواطن القوة لدى الفرد و إكسابه القدرة على التفاعل مع عوامل الخطر ومواجهة أحداث الحياة والصعوبات وتحديات ظروف المجتمع وتنمية الفرد من الناحية الشخصية والنفسية والتي ستمثل في الرضا عن الحياة إن موضوع الرضا عن الحياة والمناعة النفسية ذو أهمية فمهما تنوعت الدراسات والأبحاث إلا أنه يحتاج إلى المزيد من البحوث في الفترة الحالية.

الأهمية التطبيقية :

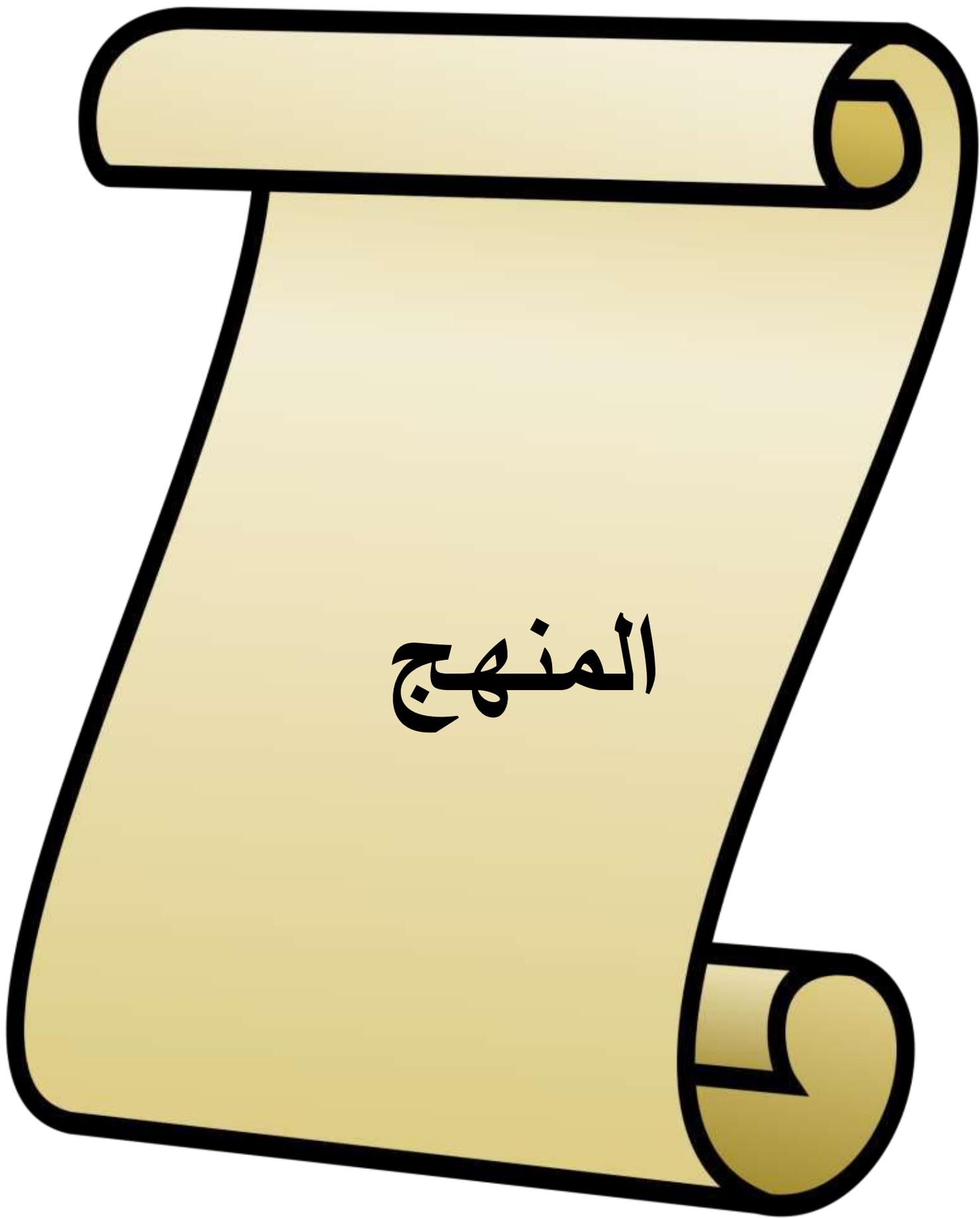
فتح المجال لمزيد من البحوث والدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع ، وكذلك التنبيه للاهتمام بهذه الشريحة .
تساعد في توجيه المختصين في علم النفس والطب إلى أهمية تعزيز المناعة النفسية لدى المرضى لتحسين مستوى الرضا عن الحياة .
تساهم في تطوير برامج دعم نفسي وتأهيل تساعد النساء العازبات المصابات ببطانة الرحم المهاجرة على مواجهة التحديات المرتبطة بالمرض .
تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي :
التدرب على تقنيات البحث العلمي -
البحث في متغيرات موضوع الدراسة .
الكشف على مستوى المناعة النفسية لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات .
الكشف على مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات .
التعرف على الفروق الموجودة بين المناعة النفسية و الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات .

تساؤلات الدراسة :

ما هو مستوى المناعة النفسية لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات ؟
ما هو مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات ؟

هل توجد فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى المصابات ببطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب السن ؟

هل توجد فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى المصابات ببطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب المستوى التعليمي ؟



المنهج

2_ المنهج:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي اذا يقوم على دراسة العلاقة بين المتغيرات , مستخدما في ذلك أساليب احصائية متطورة مثل التحليل التمييزي , التحليل العائلي , وغيرها , وأبسط الدراسات الارتباطية هي التي تصف العلاقة بين عدد من المتغيرات عن طريق مقارنة كل اثنين منها على حدة . (توفيق عبد الله سلوم , 2022 , ص 64)

1-2 - المشاركون:

تكون عدد المشاركين من 53 مريضة ببطانة الرحم المهاجرة عازبات , تم اختيارهم بطريقة قصدية . و تعتمد هذه التقنية في المعاينة على مبدأ اختيار حالات نموذجية في الجمهور , ثم يقوم الباحث بدراستها أي أنها تعتمد على اختيار قصدي من قصدي من قبل الباحث . (توفيق عبد الله سلوم , 2022 , ص 25)

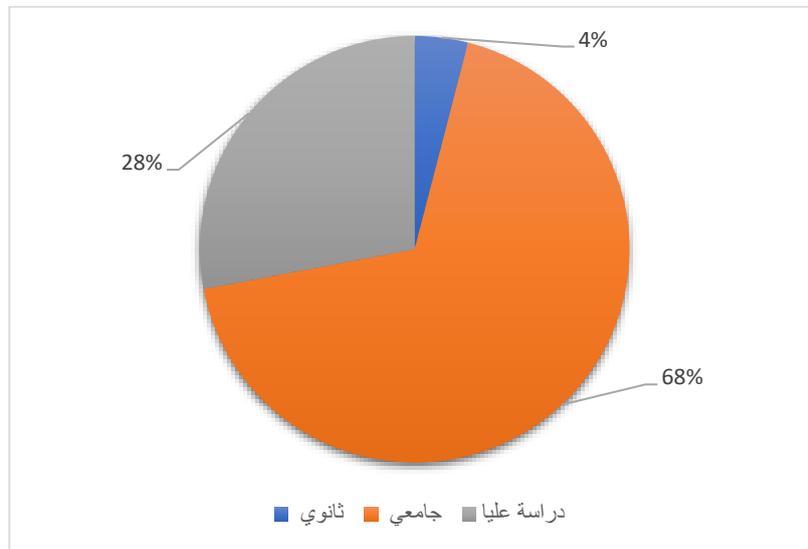
2-2 - خصائص المشاركين:

تتكون عينة الدراسة من النساء العازبات تم تشخيصهم من طرف طبيب مختص في أمراض النساء والتوليد بمرض بطانة الرحم المهاجرة , تتراوح أعمارهم بين 20 - 45 سنة .

تقسيم العينة حسب المستوى التعليمي :

دراسة عليا	جامعي	ثانوي
28%	68%	4%

جدول (1): خصائص المشاركين حسب المستوى التعليمي

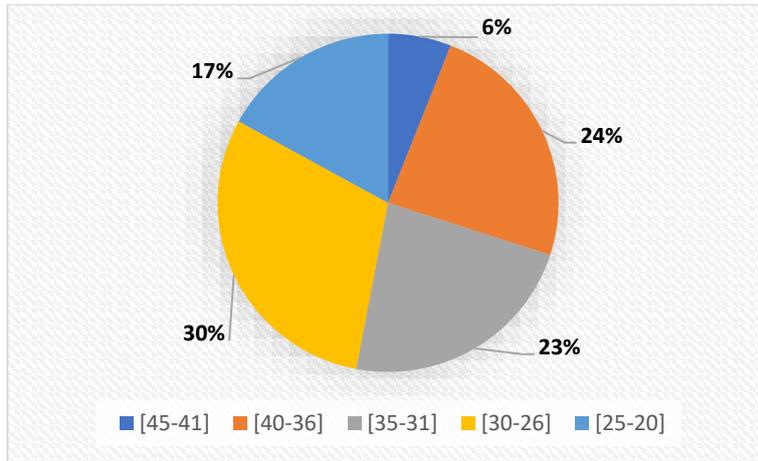


شكل (1): خصائص المشاركين حسب المستوى التعليمي

تقسيم العينة حسب السن :

جدول (2): خصائص المشاركين حسب السن

[45-41]	[40-36]	[35-31]	[30-26]	[25-20]
6%	24%	23%	30%	17%



شكل (2): خصائص المشاركين حسب السن

3- إجراءات الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة من النساء العازبات المصابين ببطانة الرحم المهاجرة من 1 مارس 2025 الى غاية 15 أفريل 2025 حيث تم توزيع الاستبيان بالطريقة الكترونية .

4- أدوات الدراسة

مقياس المناعة النفسية:

تم تبني أداة الدراسة لمقياس المناعة النفسية للباحث أحمد عبد الوهاب يوسف (2022) في صورتها

الأولية من 57 بند , تم حذف عبارات وعرضه على محكمين . (بن زيد، بن حنيش، ص25)

ويتم تصحيحه ب

البديل دائما يأخذ درجة 5 .

البديل غالبا يأخذ درجة 4 .

البديل أحيانا يأخذ درجة 3 .

البديل نادرا يأخذ درجة 2.

البديل أبدا يأخذ درجة 1.

مقياس الرضا عن الحياة :

تم تبني مقياس أعده مجدي محمد الدسوقي سنة 1996 , يتكون من 30 عبارة تقيس عدة

أبعاد هي السعادة , الطمأنينة , الاستقرار النفسي , التقدير الاجتماعي .

لهذا المقياس خمس بدائل هي تنطبق تماما , تنطبق , بين بين , لا تنطبق , لا تنطبق أبدا.

(دخيلي , 2017 , ص46)

أما تصحيحه فهو كالاتي

5 مقابل تنطبق تماما .

4 مقابل تنطبق .

3 مقابل بين بين .

2 مقابل لا تنطبق .

1مقابل لا تنطبق أبدا .

3- الخصائص السيكومترية:

- **الصدق :** ان أهم ما يؤخذ في الاعتبار هو الصدق الذي يتصل مباشرة بالسؤال الذي يقول

(ماذا يقيس الاختبار) واذا لم يكن لدينا اجابة كافية بدرجة معقولة لهذا السؤال , فان أي

اختبار سوف يكون عديم الفائدة في محاولتنا للتعامل بحكمة مع البشر صغار أو كبار .
(بن مصطفى, 2020 , ص41)

أ-الصدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (3): الصدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	درجة الحرية	الدلالة
الدنيا	11	149,636	23,307	-5,909	20	دالة
العليا	11	192,181	5,192			

من خلال الجدول يتضح ان قيمة ت و المقدره ب 5,909- وهي قيمة دالة احصائيا عند درجة حرية 20 و مستوى دلالة 0.01

الجدول رقم (4): الصدق المقارنة الطرفية لمقياس المناعة النفسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	درجة الحرية	الدلالة
الدنيا	11	80,272	7,457	-8,952	20	دالة عند 0.01
العليا	11	119,636	12,532			

من خلال الجدول يتضح ان قيمة ت و المقدره ب 8,952- وهي قيمة دالة احصائيا عند درجة حرية 20 و مستوى دلالة 0.01

الاثبات:

يقصد بالاثبات اختبار مدى الدقة او اتساق او استقرار نتائجه فيما طبق على عينة من الافراد في مناسبتين مختلفتين وقد تم حساب الاثبات بما يلي :

طريقة التجزئة النصفية :

يقوم الباحث عبر هذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة التقنين مرة واحدة ، ثم يحصل على معامل الارتباط بين استجابات الأفراد على الأسئلة الزوجية ، و استجاباتهم على الأسئلة الفردية ، ويكمن شرط نجاح هذه التقنية في أن يتكافأ الجزئين من حيث مستويات صعوبة الأسئلة .

(توفيق عبد الله سلوم ، 2022 ، ص 3)

جدول رقم (5) : يوضح معامل الارتباط لمقياس الرضا عن الحياة

المقياس	معامل الارتباط ر	معامل الارتباط ر بعد التعديل	مستوى الدلالة
مقياس الرضاء عن الحياة	0.85	0.92	دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتضح ان قيمة معامل الثبات و المقدرة ب 0,92 وهي قيمة دالة احصائيا عند درج مستوى دلالة 0.01

جدول رقم (6) : يوضح معامل الارتباط لمقياس المناعة النفسية

المقياس	معامل الارتباط ر	معامل الارتباط ر بعد التعديل	مستوى الدلالة
مقياس المناعة النفسية	0,85	0,92	دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتضح ان قيمة معامل الثبات و المقدرة ب 0,92 وهي قيمة دالة احصائيا عند درج مستوى دلالة 0.01

الثبات باستخدام ألفا كرونباخ :

يعد أحد أهم الاختبارات الاحصائية لتحليل بيانات الاستبانة ، لإضافة الشرعية عليها ، وعلى ضوء نتائج هذا الاختبار يتم تعديل الاستبانة أو قبولها ، يستخدم هذا الاختبار فيما كانت أسئلة الاستبانة متناسقة فيما بينها . (وليد بشيشي ، سليم مجلخ ، خالد علي ، 2021 ، ص 599) .

الجدول رقم (7) : قياس نتائج الثبات الفا كرومباخ لمقياس المناعة النفسية

المقياس	معامل الفا كرونباخ
مقياس المناعة النفسية	0,9570

من خلال (7) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة وجيدة جدا , أي أن الاستبيان يعتد به حيث بلغت نسبة ألفا كرونباخ قدرت ب 0,9570 وهي قيمة مقبولة احصائيا

-5- الأساليب الاحصائية المستخدمة:

اختبار ت لعينة واحدة .

تحليل التباين الأحادي .

الانحراف المعياري

Spss برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية 26

النتائج:

1-3 نتائج السؤال الأول

2-3 نتائج السؤال الثاني

3-3 نتائج السؤال الثالث

4-3 نتائج سؤال الرابع

3- عرض النتائج :

1- نتائج السؤال الأول: و الذي ينص على ما هو مستوى المناعة النفسية لدى المرضى

المصابات ببطانة الرحم المهاجرة العازبات ؟

و للإجابة على التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات المقياس و كذا تم حساب اختبار ت لعينة واحدة و النتائج المحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (08) : يوضح نتائج اختبار ت لعينة واحدة المناعة النفسية

المتغير	العينة (N)	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
المناعة_ النفسية	52	170.58	23.90	11.641	0.000

التحليل:

يشير المتوسط المرتفع (170.58) إلى أن مستوى المناعة النفسية مرتفع لدى العينة المدروسة.

الانحراف المعياري (23.90) يدل على تباين معتدل في درجات المناعة النفسية بين أفراد العينة.

الدلالة الإحصائية (0.000) تؤكد أن النتائج ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن المناعة النفسية لدى العينة أعلى من المتوسط المتوقع.

2- نتائج السؤال الثاني : ما هو مستوى الرضا عن الحياة لدى المرضى المصابات ببطانة

الرحم المهاجرة العازبات ؟

و للإجابة على التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات المقياس و كذا تم حساب اختبار ت لعينة واحدة و النتائج المحصل عليها مدونة في

الجدول التالي :

الجدول رقم (09) : يوضح نتائج اختبار ت لعينة واحدة لرضا عن الحياة

المتغير	العينة (N)	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية (Sig.)
الرضا_الحياة	52	100.52	17.24	4.401	0.000

التحليل:

المتوسط (100.52) أقل مقارنة بالمناعة النفسية، مما يشير إلى أن الرضا عن الحياة متدنٍ نسبياً.

الانحراف المعياري (17.24) أقل من تباين المناعة النفسية، مما يدل على تجانس أكبر في درجات الرضا عن الحياة.

اقيمة ت محسوبة قدرت ب 4,401 و هي قيمة ذات دلالة الإحصائية (0.000) تؤكد أن النتائج ذات دلالة إحصائية

نتائج السؤال الثالث : هل توجد فروق بين المناعة النفسية و الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب السن ؟

و للإجابة على التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات المقياس و كذا تم حساب التحليل التباين الأحادي و النتائج المحصل عليها مدونة في الجدول التالي :
أ. المناعة النفسية:

الفئة العمرية	N	المتوسط	F	الدلالة الإحصائية (Sig.)
20-25 سنة	9	157.67	1.417	0.243
26-30 سنة	15	173.07		

الفئة العمرية	N	المتوسط	F	الدلالة الإحصائية (Sig.)
35-31 سنة	12	169.33		
40-36 سنة	13	172.69		
45-41 سنة	3	192.67		

تحليل الجدول :

- تشير البيانات إلى أن متوسط المناعة النفسية يرتفع تدريجياً مع التقدم في العمر.
- أدنى متوسط سجلته الفئة 20-25 سنة (157.67)، وهو ما قد يعكس هشاشة نسبية في المناعة النفسية لدى صغار السن.
- أعلى متوسط ظهر لدى الفئة 41-45 سنة (192.67)، مما قد يشير إلى زيادة الصلابة النفسية أو القدرة على التكيف مع الضغوط مع التقدم في العمر.
- الفئة (45-41 سنة) تمثل أقلية (3 أفراد فقط)، مما يجعل متوسطها غير ممثل إحصائياً بشكل قوي، ويجب التعامل معه بحذر.
- الفئات الأخرى تتراوح أحجامها بين 9 و15 فرداً، وهي نسب مقبولة مبدئياً لكن ما تزال محدودة.
- تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات.
- كانت قيمة $F = 1.417$ ، ومستوى الدلالة $Sig. = 0.243$.
- هذه النتيجة تعني أن الفروق في متوسط درجات المناعة النفسية بين الفئات العمرية ليست دالة إحصائياً عند مستوى 0.05.

ب. الرضا عن الحياة:

الدلالة الإحصائية (Sig.)	F	المتوسط	N	الفئة العمرية
0.433	0.971	102.11	9	25-20 سنة
		97.20	15	30-26 سنة
		100.17	12	35-31 سنة
		106.54	13	40-36 سنة
		87.67	3	45-41 سنة

تحليل الجدول :

- أعلى متوسط لدرجات الرضا عن الحياة سُجِّل لدى الفئة 36-40 سنة بـ 106.54 نقطة، مما يشير إلى ارتفاع نسبي في رضاهم عن الحياة.
- الفئة 41-45 سنة سجّلت أدنى متوسط (87.67)، لكن هذه الفئة تضم 3 أفراد فقط، مما يجعل المتوسط غير مستقر إحصائياً.
- الفئة 20-25 سنة حققت متوسطاً جيداً (102.11)، وهو أعلى من الفئات الشابة الأخرى.
- قيمة $F = 0.971$ تشير إلى وجود فروق طفيفة بين المتوسطات.
- قيمة الدلالة الإحصائية $\text{Sig.} = 0.433 > 0.05$ ، مما يعني أن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة بين الفئات العمرية المختلفة في هذه العينة.

نتائج السؤال الرابع : هل توجد فروق بين المناعة النفسية و الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب المستوى التعليمي ؟

و للإجابة على التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانجراف المعياري لدرجات المقياس و كذا تم حساب التحليل التباين الأحادي و النتائج المحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

تحليل التباين (ANOVA) حسب المستوى التعليمي

أ. المناعة النفسية:

المستوى التعليمي	N	المتوسط	F	الدالة الإحصائية (Sig.)
ثانوي	1	146.00	1.297	0.283
جامعي	37	173.57		
دراسات عليا	14	164.43		

تحليل الجدول :

- الفئة الجامعية سجلت أعلى متوسط في المناعة النفسية (173.57)، ما قد يعكس تمتعهم بدرجة مرتفعة من الصلابة النفسية والتكيف مع الضغوط.
- فئة الدراسات العليا حصلت على متوسط أقل (164.43)، رغم المستوى التعليمي الأعلى، وقد يُفسّر ذلك بزيادة المسؤوليات أو التوتر الأكاديمي والمهني.
- فئة التعليم الثانوي (146.00) سجلت أدنى متوسط،
- قيمة $F = 1.297$ تدل على وجود بعض التفاوت بين المتوسطات.
- لكن قيمة $Sig. = 0.283$ (أكبر من 0.05) تعني أن هذه الفروق ليست دالة إحصائياً. أي أنه لا توجد فروق معنوية في درجات المناعة النفسية تعزى إلى المستوى التعليمي.

ب. الرضا عن الحياة:

الدلالة الإحصائية (Sig.)	F	المتوسط	N	المستوى التعليمي
0.571	0.566	95.00	1	ثانوي
		99.11	37	جامعي
		104.64	14	دراسات عليا

تحليل الجدول :

أعلى متوسط في الرضا عن الحياة سُجِّل لدى فئة الدراسات العليا (104.64)، مما قد يشير إلى أن التقدّم في المستوى العلمي مرتبط بمستوى أعلى من الرضا.

فئة الجامعيين جاءت بمتوسط أقل (99.11)

فئة الثانوي سجلت (95.00)، قيمة $F = 0.566$ منخفضة، مما يشير إلى فروق بسيطة بين المتوسطات.

• $Sig. = 0.571$ وهي أعلى بكثير من 0.05، مما يعني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة بين المستويات التعليمية المختلفة في هذه العينة.

المناقشة:

1-4 مناقشة نتائج سؤال الاول

2-4 مناقشة نتائج سؤال الثاني

3-4 مناقشة نتائج سؤال الثالث

4-4 مناقشة نتائج سؤال الرابع

4-المناقشة:

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى المناعة النفسية ، والرضا عن الحياة ، و الكشف عن الفروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم العازبات

1-ينص السؤال الأول : ماهو مستوى المناعة النفسية لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة

العازبات ؟

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات مرتفع .

في حين لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بن راس مسعودة وبوبلال حليلة في دراستهم حول موضوع المناعة النفسية وعلاقتها بالدعم الأسري لدى النساء العاملات (دراسة عيادية لحالتين بالقطاعين العمومي ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن مصلحة العائلة والتلاحم الاجتماعي والطفولة والشبيبة والقطاع الاقتصادي شركة سونلغاز مصلحة طب العمل بولاية ورقلة) ، وتوصلت النتائج أن المناعة النفسية لدى النساء العاملات بالقطاع العمومي مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن مصلحة العائلة والتلاحم الاجتماعي والطفولة والشبيبة ولدى النساء العاملات بالقطاع الاقتصادي شركة سونلغاز مصلحة طب العمل بولاية ورقلة منخفضة .

ويمكن تفسير ذلك إلى أنهم يحضون بمساندة ودعم إجتماعي من قبل الأصدقاء وكذلك ممن لديهم نفس المرض ، من خلال تشجيع بعضهم لبعض ومشاركة تجاربهم مع المرض وأيضا إستشارة بعضهن في حالة ظهور أعراض غير طبيعية ومحاولة التخفيف من معاناة بعضهم مما يساهم في بناء مرونة نفسية .

كما يمكن تفسير ذلك بتركيزهن على البحث عن معلومات حول المرض والعمل أكثر على على تثقيف أنفسهن حول المرض مما يجعلهن على دراية بكل أساليب العلاج ومختلف أضرارها وكيفية التحكم في الأعراض السلبية ، وكل هذا يجنبها مشاعر الاحباط والضعف . وكذلك قدرتهن على مواجهة التحديات بطريقة إبداعية إذ أنهن رغم مشاكل المرض وما يخلفه من تأثيرات على الجسم إلا أنهن يواصلن في ممارسة أعمالهم ودراستهم ، ولا يستسلمن . ونفسر أيضا أن مريضات بطانة الرحم يعملن على إدارة مشاعرهن من تنمية الأفكار والمشاعر الايجابية والأمل من خلال التفاؤل في ظهور علاجات جديدة قد تسيطر على المرض أو تخفف من أعراضه خاصة مع ظهور إختراعات حديثة وإرتقاء العلوم الطبية وكذا النفسية ، وكذلك الاسترخاء والتأمل ، حيث ينقص هذا الأخير تأثير الضغط النفسي على الجهاز المناعي ويؤدي إلى تصفية الذهن ، مما يجنب المريضات المصابات ببطانة الرحم المهاجرة العازبات التفكير في المرض .

كما نفسر ذلك بأن المصابات ببطانة الرحم المهاجرة العازبات يضطرن لتحمل أعباء المرض لوحدهن وكذلك التعامل مع مختلف التغييرات سواء الجسدية أو النفسية خاصة مع إختلاف آراء الأطباء المختصين حول أسباب المرض وفاعلية العلاجات المستخدمة أو المتاحة ، هذا ما يجعلهن أكثر صمودا وتحملا لشتى عقابات الحياة .

ينص السؤال الثاني : ما هو مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات مرتفع.

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة سيندريال وآخرون (2013) بعنوان : الاكتئاب والرضا عن الحياة بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة وأظهرت النتائج أن المرأة الغير متزوجة لديها رضا عن الحياة أعلى مقارنة بالمرأة المتزوجة في حين لم تتفق نتائج هذه

الدراسة مع دراسة منار بني مصطفى أحمد الشرفين رامي طشطوش (2014) بعنوان : أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن وقد توصل الباحثون إلى أن مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة كان مرتفعاً وأن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة كان منخفضاً يمكن تفسير ذلك : إلى تقبل المريضات لذواتهم وتقبلهم للمرض، والتركيز على الجوانب الإيجابية في حياتهم وشعورهم بأن لحياتهم معنى أو هدف فعندما يحققون أهدافهم وطموحاتهم، يشعرون بالكفاءة والجدارة، وتزداد المشاعر الإيجابية تجاه الذات وأمور الحياة، وبالتالي يرضون عن أنفسهم وعن حياتهم وهذا ما أشارت إليه نظرية القيم والأهداف والمعاني.

مقارنة المريضات أنفسهم بالآخرين، ويجدن أن ما حققوه من إنجازات وأعمال أفضل مما حققه الآخرون، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا على الحياة، وبالتالي يكونون أكثر سعادة ورضا على الحياة إذا كانت ظروفهم أفضل من الذين يحيطون بهم، وهذا ما أشارت إليه نظرية المقارنة الاجتماعية.

يُعد وجود علاقات اجتماعية صحية في حياة المريضات من العوامل المهمة التي تسهم في شعورهن بالأمان والطمأنينة، خاصة إذا كنّ يعشن في بيئة غير سامة نفسياً وقد دعمت ذلك دراسة طويلة أجريت في جامعة هارفارد واستمرت تسعة وسبعين عاماً، حيث توصلت إلى أن العلاقات الاجتماعية الجيدة تُعد من أهم أسرار السعادة النفسية وعليه، فإن وجود علاقات إيجابية مع الآخرين يساهم بشكل كبير في تعزيز الرضا والسعادة لدى الأفراد .

يساهم التفكير الإيجابي في مساعدة المريضات على التعامل مع المرض بوصفه تجربة حياتية غنية بالدروس، لا كنهاية أو نقمة فبدلاً من الاستسلام أو التركيز على الألم، يتجهن إلى تبني نظرة متفائلة تعزز من قدرتهن على الصبر والتحمل وفهم الذات وهذا يدفعهن إلى

تثقيف أنفسهم حول المرض، ومعرفة طرق العناية بأجسامهم، والالتزام بالعلاج، إلى جانب ممارسة هواياتهم : مثل القراءة، الكتابة، الرسم، الموسيقى، التمارين الرياضية، واتباع نظام غذائي صحي. فالتفكير الإيجابي يغرس فيهن الإيمان بإمكانية التحسن، وأن الطب يتطور ، واليقين بأن لكل ابتلاء حكمة، ما يولد لديهن شعوراً عميقاً بالامتتان والرضا .

عيش المريضات في أوضاع مريحة، و إشباع حاجاتهن النفسية والجسدية، وتحقيق ما يطمحن إليه، يساهم بشكل كبير في تمتّعن بالصحة النفسية. فوجود الصحبة الطيبة، والعمل المناسب، والدخل المادي الجيد، والجو الأسري الذي يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة، كلها عوامل تساعد على تعزيز الشعور بالراحة والاستقرار. وهذا ما تؤكد نظرية الظروف الموضوعية ، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن المرأة تملك استعداداً أعلى من الرجل للشعور بالسعادة إذا وُضعت في بيئة وظروف جيدة .

ويمكن تفسير ذلك أيضاً إلى تعود وتأقلم المريضات مع المرض. فنتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار وبغض النظر على الجنس لا يختلفون في الشعور بالسعادة أو الرضا على الحياة ويرجعون السبب إلى مدى التكيف والتأقلم مع الأوضاع الجديدة فقد وجد أن الأفراد الذين أصيبوا بإعاقات نتيجة الحوادث كانوا في البداية غير سعداء ثم أصبحوا أكثر سعادة فيما بعد نتيجة التكيف مع الأوضاع الجديدة وهذا ما أشارت إليه نظرية التكيف والتعود

ينص السؤال الثالث : هل توجد فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب السن والمستوى التعليمي حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب المستوى التعليمي

ويمكن تفسير ذلك أنه من خلال المجموعات الإلكترونية التي تجمع مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات تستفيد غير المتعلمة من معلومات وثقافة المتعلمة وذلك من خلال النقاش

والحوار فعندما تتحدث غير المتعلمة مع المتعلمة تكتسب معلومات جديدة لم تكن تعرفها من قبل ولاسيما إذا كان أسلوب المتعلمة سهل وبسيط ومفهوم وخالي من المصطلحات المتخصصة والصعبة

كم يمكن تفسير ذلك بالدعم الأسري الذي تتلقاه مريضات بطانة الرحم المهاجرة العازبات , حيث أن الدعم الإيجابي من الأسرة يساعد المريضة على الإحساس بالسعادة والثقة بالنفس فيسعى كل فرد من أفراد الأسرة أن يجعل البيت أجمل مكان بالاحترام والتقدير المتبادل بينهما وتقليل الصراعات والخلافات الأسرية وتجنب سوء المعاملة والجهر بالسوء وإعطاء المريضة الكثير من الحب والحنان والتفهم والتعاطف ومساعدتها على التعبير على مشاعرها والاستماع إليها باهتمام وإشعارها بأنها شخص له قيمته وكرامته وعدم التخلي عنها خاصة في الأوقات الصعبة. وكذلك مساعدتها على تقبل نفسها والمرض كل هذا يخفف من مشاعر القلق والتوتر والخوف عندها وهذا يجعلها تتمتع بالصحة النفسية والرضا عن الحياة وهناك دراسة أجريت على مجموعة من النساء المريضات بسرطان الثدي في أثناء علاجهن في كلية طب جامعة ستانفورد وهي أقوى دليل على أهمية الدعم العاطفي والنتائج التي خرجت بها الدراسة أن النساء المصابات بسرطان الثدي المتقدم واللاتي يجتمعن أسبوعيا مع صديقاتهن عشنا ضعف عمر المريضات اللاتي واجهن المرض وحدهن, فما سبب الاختلاف على الرغم من أن كل المريضات حصلن على الرعاية الطبية نفسها ؟ السبب هو اعتيادهم النقاش في مجموعات من النساء يستطعن التخفيف عن آلامهن ويتقمن محنتهن والاستماع إلى مخاوفهن ومعاناتهن وغضبهن باهتمام وبذلك تستطيع المريضات التنفيس عن انفعالاتهن مما يشعرهن بالارتياح والإطمئنان

ينص السؤال الرابع : هل توجد فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب السن والمستوى التعليمي حيث توصلت نتائج الدراسة

إلى عدم وجود فروق بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى مرضى بطانة الرحم المهاجرة العازبات حسب المستوى السن

حيث نفسر ذلك بأن مرض بطانة الرحم المهاجرة مرض مزمن يسبب الغثيان ، انتفاخ البطن ، ألم قبل وأثناء وبعد الدورة الشهرية ، نزيف ، آلام في الظهر ، التعب هذا التشابه في الأعراض توحد التجربة الشعورية للنساء المصابات بغض النظر عن أعمارهم إذ أن هذه الآلام الجسدية المرتبطة بالمرض قد تكون لها تأثيرات مشابهة على المناعة النفسية والرضا عن الحياة بين جميع المصابات سواء كن صغار في العمر أو كبار .

كما نفسر ايضا أن التدين يعطي لحياة المريضات معنى ويبعث على الشعور بالرضا عن الحياة والإحساس بالسعادة ويجعلهم أكثر قدرة على تحمل الضغوط والصدمات والصبر بدون الجزع ويقيهم من الوقوع فريسة الاضطرابات النفسية المختلفة وأكثر توافق مع أنفسهم و المجتمع وتوصل (chumbler) في دراسة إلى أن الملتزمين بالمعتقدات الدينية كانوا مرتفعين على مقياس الرضا عن الحياة ويؤكد Ellison على أن الذين لديهم دافع ديني قوي أكثر رضا عن الحياة وأقل من النتائج السلبية لأحداث الضاغطة بالمقارنة مع غير المتدينين .

ويقول عز وجل: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) ﴾ (النحل، (97)

الخلاصة :

شملت هذه الدراسة فئة المصابات بمرض بطانة الرحم المهاجرة, فرغم كل الصعوبات التي تواجههن خلال يومهن , الا أنه تبين وجود مستوى مرتفع للمناعة النفسية وكذلك الرضا عن الحياة .

كما نقترح استنادا على نتائج الدراسة الى :

اجراء دراسات أكثر حول عينة المصابين ببطانة الرحم المهاجرة باختلاف المتغيرات .

اجراء دراسات حول الأمل---ض النادرة و المزمنة .

عمل بحوث علمية مشتركة بين أساتذة تخصص علم النفس وأساتذة الطب من أجل تقديم

مساهمات لعلاج أو مساعدة المصابين بالأمراض النادرة.

المراجع

قائمة المراجع

- أحمد حسن محمد الليثي .(2020). *المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد لعينة من طلاب الجامعة*. مجلة البحث العلمي في التربية،(21).
- أفراح قاسم يحيى العماري، إلهام عبد الله محمد الإرياني .(2023). *مستوى المناعة النفسية لدى طالبات الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(12).
- ابتسام دخيلي .(2017). *مستوى الرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسياً: دراسة عيادية لست حالات بجامعة محمد خيضر - بسكرة* (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- بن راس مسعودة، بوبلال حليلة .(2020). *المناعة النفسية وعلاقتها بالدعم الأسري لدى النساء العاملات* (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- بن شعاعة، زينب .(2020). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر علم النفس العيادي بجامعة غرداية* (مذكرة ماجستير غير منشورة بن مصطفى، عبد الكريم .(2020). *مطبوعة بيداغوجية في مادة القياس النفسي، السنة الثانية علم النفس*. جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة.
- بوشليلا، منال، عميش، أمينة .(2023). *المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا* (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة يحيى فارس بالمدينة.
- جعفر أحمد كرم جوهر محمد علي .(2018). *الرضا عن الحياة لدى الأبناء*. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة، 5(2).

- ختام علي الضمور، محمد السفاسفة (2020). أثر برنامج إرشادي في خفض أعراض ما بعد الصدمة وتنمية الرضا عن الحياة لدى الطالبات اللاجئات السوريات. مؤتمراً للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 35(5).
- حميدي، رحمة، ليتيم، لبنى (2022). الرضا عن الحياة لدى المسنين: دراسة لأربع حالات مقيمين بدار الأشخاص المسنين قائمة (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي 1945 قائمة.
- د. توفيق عبد الله سلوم (2022). دليل مناهج البحث في علم النفس. بيروت: الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- د. عبد الرحمان العيسوي (1992). الصحة النفسية والعقلية. بيروت: دار النهضة العربية.
- روان منصور الريشي (2022). مستوى المناعة النفسية لدى أخصائيات التوحد بمستشفى القوات المسلحة بمدينة الطائف. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 3(35).
- سائدة جمال محمد الغصين (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية لدى مرشدي المدارس الحكومية في قطاع غزة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- سامية ماضي (2018). مؤشرات الرضا عن الحياة لدى خريجي الجامعة الممارسين لمهن حرة (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- سلاف بن زيد، فيروز بن حنيش (2023). المناعة النفسية لدى طلبة الماستر علم النفس وعلوم التربية: دراسة استكشافية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (مذكرة ماجستير غير منشورة).
- سليمان عبد الواحد يوسف، هدى ملوح الفضلي (2021). المناعة النفسية وفق تصور عبد الوهاب كامل: دراسة عاملية عبر ثقافية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 129(1).

سهيلة سعيد مصطفى جلاله. (2015). الرضا عن الحياة وعلاقته بالإجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية - غزة.

سومة أحمد محمد الحضري. (2021). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الديني والمشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (192)

شعبان شقورة، يحي عمر. (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة.

عائشة قدور، عفاف بوراس. (2022). الرضا عن الحياة والتفاؤل لدى متقاعدي قطاع الصحة "الممرضين": دراسة عيادية لثلاث حالات بمدينة بسكرة (مذكرة ماجستير غير منشور).

عبد الله محمد الضريبي، محمد حسن الأبيض. (2024). الصحة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة النازحين من الحرب بجامعة إقليم سبأ. مجلة أبحاث، جامعة الحديدة، (3)11

عاطف مسعد الحسيني الشربيني، محمد شوقي عبد المنعم عبد السلام. (2021). المناعة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (2)88.

علياء عثمان أحمد سليم. (2018). الرضا عن الحياة لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة، (4)4.

عمرو رفعت عمر، هبة كمال مكي، شيماء يوسف السيد السعيد مرسال. (2024). برنامج قائم على الإرشاد السلوكي لتنمية المناعة النفسية لدى الموهوبين. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (48).

فاطمة أحمد المومني. (2020). *التدين وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين العاطلين عن العمل*. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 40(2).

فاطمة عبد الخالق محمد طه. (2022). *المناعة النفسية وعلاقتها بالتحديد الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 28(يوليو).

فلسطين إبراهيم مصطفى جبريني. (2020). *المناعة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والالتزان الانفعالي لدى العاملات في الأجهزة الأمنية الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة.

قنون خميسة، بن إسماعيل رحيمة. (2021). *علم المناعة النفسية العصبية*. مجلة الإحياء، 21(29).

م.م محمد جبار كاظم، م.م نغم شريف غافل. (2023). *الرضا عن الحياة وعلاقته بالأفكار التطفلية لدى طلبة كلية الهادي الجامعة*. مجلة نابو للبحوث والدراسات، 32(41).

محمود رامز يوسف. (2021). *المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من شباب جامعة عين شمس*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31(113).

نبيل محمد الفحل. (2016). *مقياس الرضا عن الحياة للمراهقين المكفوفين*. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

نوبيات، قدور. (2016). *الرضا عن الحياة والنظريات المفسرة له*. مجلة مقاربات، 4(1).

يسبع عيسى، تيتان عبد الرحمان. (2024). *المناعة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى مرضى السكري: دراسة ميدانية* (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة يحيى فارس بالمدينة.

المراجع الأجنبية:

Brochure d'informations destinée aux femmes atteintes et aux personnes intéressées (n.d.). Groupe d'experts de l'endométriose de La Société d'Endoscopie Gynécologique. Avec le soutien du laboratoire AstraZeneca SA, Zug. www.astrazeneca.ch

Endometriosis ESHRE Guideline Development Group. (2022). *Guideline of European Society of Human Reproduction and Embryology*. www.eshre.eu/guidelines

L'ENDOMÉTRIOSE: Des réponses à vos questions. réalisée par le service de gynécologie. (2022)

Saint Mary's Hospital. (2019). *Gynaecology Services: Information for Patients* (Updated: September 2019, Review Date: September 2021). www.mft.nhs.uk



الملاحق

الملاحق:

- الأساتذة المحكمين

الاسم	الرتبة العلمية	التخصص
الأستاذ الحاج أحمد يحي	أستاذة محاضرة - أ -	إرشاد و توجيه
الأستاذة بن سكريفة مريم	أستاذة محاضرة - أ -	علم النفس
الأستاذة بن مجاهد فاطمة الزهراء	أستاذة التعليم العالي	علم النفس العيادي
الأستاذة خلادي يمينة	أستاذة محاضرة - أ -	علم النفس التربوي
الأستاذ بو عافية خالد	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العصبي
الأستاذة وازي طاموس	أستاذة التعليم العالي	علم النفس الاجتماعي
الأستاذة بوراس هوارية	أستاذة محاضرة - ب -	علم النفس

مقياس الرضا عن الحياة :

السلام عليكم , أرجو من المصابات ببطانة الرحم المهاجرة العازبات ملئ هذا الإستبيان , لغرض علمي

ابيانات أولية :

السن :

(25-20) (30-26), (35-31), (40-36) (45-41)

المستوى التعليمي :

بدون تعليم , ابتدائي , متوسط , ثانوي , جامعي , دراسات عليا

البلد :

الرقم	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق	بين و بين	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
1	أنا أسعد حلا من الآخرين					
2	أنا راض عن نفسي					
3	ظروف حياتي ممتازة					
4	في معظم الأحيان تقترب حياتي من المثالية					
5	أنا راض عن كل شيء في حياتي					
6	أشعر بالثقة اتجاه سلوكي الاجتماعي					
7	أشعر بالأمان والطمأنينة					
8	أتمتع بحياة سعيدة					

					أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى	9
					حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي	10
					أشعر أنني موفق في حياتي	11
					أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل اتجاه المستقبل	12
					أنا راض بما وصلت إليه	13
					أميل إلى الضحك وتبادل الدعاية	14
					أشعر بالرضا والارتياح عن ظروف الحياة	15
					أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم	16
					أعيش في مستوى حياة معيشة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه	17
					أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني مع الآخرين	18
					أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل	19
					أتقبل نقد الآخرين	20
					يثق الآخرين في قدراتي	21
					ينتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح	22
					أنام نوما هادئا مسترخيا	23
					ينظر الآخرين إلى باحترام	24
					لا أعاني من مشاعر اليأس وخيبة الأمل	25

					لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	26
					أفكاري وأراني تنال إعجاب الآخرين	27
					علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة	28
					روحي المعنوية مرتفعة	29
					لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي	30

مقياس المناعة النفسية :

السلام عليكم , أرجو من المصابات ببطانة الرحم المهاجرة العازبات ملئ هذا الإستبيان ,

لغرض علمي

ابيانات أولية :

السن :

(25-20) (30-26), (35-31), (40-36), (45-41)

المستوى التعليمي :

بدون تعليم , ابتدائي , متوسط , ثانوي , جامعي , دراسات عليا

البلد :

الرقم	العبرة	دائماً	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
01	اثق بنفسى و بقدراتى					
02	اتحمل مسؤولية قراراتى					
03	اشعر بالرضا عن نفسى					
04	اتقبل النقد البناء					
05	احافظ على توازنى و هدوئى					
06	اسيطر على انفعالاتى					
07	واجه المواقف السلبية بالايجابية					
08	أصاب بالياس و الاحباط					
09	أحوال الابتعاد عن المواقف السلبية					
10	اتمالك اصابى عندما تواجهنى مشكلة					

					اشعر بالعجز امام المواقف الصعبة	11
					اشعر بالغضب عندما افشل في تحقيق اهدافي	12
					اتحكم بافعالي	13
					اتحكم في اقوالي	14
					اشعر بالمشكلاتي التي تواجهني قبيل حدوثها	15
					احدد المشكلة بشكل دقيق	16
					ابحث عن حلول بديلة للمشكلات التي تواجهني	17
					لا اتوقف حتى اجد حل للمشكلى	18
					اجد الحل الأفضل لمواجهة مشكلاتي	19

					أعيش في جو اجابي	20
					اعتمد على نفسي لتحقيق اهدافي	21
					اخالط الناس أصحاب الأفكار العقلانية المفيدة	22
					ابتعد عن التفكير في المواقف المؤلمة	23
					استمع لافكار الآخرين للاستفادة منها	24
					استغل تفكيري العقلاني	25
					اشعر بان القادم في مستقبل ايامي اجمل	26
					استعيد توازني و هدوئي بقراءة القران الكريم	27

					الرجى الى الله تعالى بالدعاء عندما تواجهني المشكلات	28
					اثق بقدر الله و احمده على نعمه	29
					اشعر بالاطمئنان الداخلي	30
					اشعر بالسكينة و الهدوء الداخلي	31
					احرص على الالتزام بمواعيد الصلاة	32
					اؤمن ان وجودي في الحياة لهدف	33
					اؤمن ان كل أمر حياتي من تقدير من رب العالمين	34
					اتعامل مع الناس بأمانة وصدق	35

					استعين بالله لتحقيق النجاح	36
					اعلم ان المشكلات التي تواجهني تجعلني قويا	37
					امتك إرادة قويا	38
					أؤمن ان النجاح يحتاج الى المثابرة و صبر	39
					احمي نفسي من المشكلات و الصدمات	40
					امتك القدرة على التكيف مع أمور حياتي	41
					اتعامل مع مشكلاتي بشكل ايجابي	42
					اقبل الفشل و استفيد منه لمواقف اخرى	43

					اتقبل المواقف و الاحداث الصعبة	44
--	--	--	--	--	-----------------------------------	----

قائمة الاشكال

و الجداول

